جامع التواريخ [1]

— أو —

نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة للقاضي التنوخي

- ١٣ -

حدثنا أبو الحسين الحارثي النهرسابسي [2] قال حدثني شيخ من شيوخنا: أن أبا جعفر بن الشلمغاني كان في نهاية الاختصاص بحامد بن العباس، فلما وزر أخذ به معه الى بغداد، وكان يدخله في آرائه ويشاوره في مهماته ويوسطه كبار الأمور. قال فلما جرى من حامد على المحسّن بن الفرات تلك القضية الشديدة، كتب الى ابن الشلمغاني يسأله مسألة حامدٍ الرفق به والتقدم الى المستخرج [3] بالتوقف عن ضربه واذلاله ليؤدي على مهل، فتكفل ابن الشلمغاني بأمره وخاطب حامد بن العباس في ذلك، فردّه، فعاوده في مجلس حافل، ولجّ حامد، ولجّ ابن الشلمغاني، الى أن قال حامد: هاتم [4] المحسّن ابن كذا وكذا وهاتم الغلمان والمقارع، قال فقبّل ابن الشلمغاني يده، فلم

(١) قدم عهد القارئ بما نشر من هذا الكتاب في المجلة فليراجع المجلد الثاني عشر ص ٣٦٧ من هذه المجلة حيث كانت البداءة بنشر هذا الجزء الثاني من النشوار بتحقيق المستشرق الانكليزي المرحوم الاستاذ د. س. مرجليوث. (٢) نسبة إلى (نهرسابس) وهي قرية بنواحي الكوفة كما في انساب السمعاني و: ٥٧٣ .

(٣) المستخرج هو الموكول اليه أمر تحصيل المال ممن صودر.

(٤) هاتم بمعنى هاتوا وهي عامية.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

يقنع وحلف انه لابد أن يصفعه ويضربه في ذلك المجلس . وتوجه الغلمان ليجيئوا به، فلما عادوا ومعهم المحسّن، قام ابن الشلمغاني من قبل ان يدخل المحسّن وانصرف، فاستشاط حامد وجن وكاد أن يقبض على ابن الشلمغاني ويوقع به ثم استرجع، وأخرج غيظه على المحسّن وصفعه الصفع المشهور - الذي كان سبب قتل المحسن له لما ولي أبوه الوزارة الثالثة - قال ونهض ابن الشلمغاني فدخل الى دار حجبة حامد مغموماً وأخذ يشكو مايجده الى الحاجب ويتشاكيان ويقول: هذا الرجل يريد أن يقتلنا كلنا بعده وأن لا يبقي لنا باقية، ياقوم! أي شيء نعمل بنفسه؟ قال فهو كذلك؛ اذ دعا حامد بحاجبه وقد قام عن مجلسه ورد حامد المحسّن الى محبسه بعد ماجرى . وقال للحاجب: ويحك أين ابن الشلمغاني؟ فقال عندي في الحجرة، قال فما قال؟ قال لم يقل شيئاً . فأمسك كالخجل، ثم قال: هاته؛ فلما جاء قال ياأبا جعفر من حق مودتي لك أن تتوافا [1] لأعدائي وتقوم عن مجلسي اذا رأيتني أوقع بأعدائي؟ فقال ننصف أو نقول صدق الأمير؟ قال اسمع وانصف . [قال] أيها الوزير هذا رجل سألتك فيه فاعمل [2] انه كان بقالاً لابن وزير أنت تعلم حالته وقديم رياسته، فما كان يحسن ان تردني فيه، ولا ان رددتني تسومني الجلوس وحضور من شفعت فيه، ثم أنت تعلم أن الأيام دول وان لهذا الفعل عاقبة يكفيك الله إياها، فأي شيء يضرك من سلامة مهجتي في حال العافية وافلات نعمتي من شر هؤلاء وان يقولوا غداً اذا هنتنا [3] ولم يشفع لنا ولو كان نصحنا

(١) لم نجد له معنى مناسبا هنا ولعله من الوفاء .

(٢) كأنه يريد معنى افرض وقدّر (٣) لعله انا أُهنّا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ماخالفه الوزير معها بينهما ، وما قعد ليشاهد صفعنا الاتشفياً منا ،وأي شيء أحسن بك أن تنسب حاشيتك ومن اخترته لمودتك وأنسك الى الخير وبعدك من الشر ، فيقال انه لو لم يكن خيراً لما استصحب الأخيار ،وإنما يحمله على مافعله الغضب والحاجة إلى المال ،والا فالخير طبعه والغالب عليه ،ولا يقال انه شرير جمع الأشرار حواليه ، واعلم اني ما قمت من مجلسك الا وقد وضعت في نفسي أنك تنكبني وعلمت أني قد اسأت أدبي واني غير آمن من عجلتك من نكبتي ، ولكن قلت اكون على حق ومتمسكاً بحجة وحزم وان جنى عليَّ وان سلمت فبفضل الله وان هلكت فالله يخلصني . قال فخجل حامد واعتذر اليه وقال اخرج الآن .وخذ بيد المحسن وتوسط أمره وخفف محنته ه

* * *

وجدت بخط المهلبي الوزير كتاباً الى أبي سلمة أهداه الي وقال هذا كتابه اليه وهو بالخط الذي أعرفه وفيه لنفسه :

وصل الكتاب طليعة الوصلِ بغرائب الإفضال والفضلِ
فشكرته شكر الفقير اذا أغناه رب المالِ[1] بالبذل
وحفظته حفظ الأسير اذا[2] ورد الأمان له من القتل

ووجدت بخط أبي محمد كتاباً الى ابي القاسم بن بلبل كتبت[3] اليه به وهو صغير الحال جداً وفيه :

طلع الفجر من كتابك عندي فمتى باللقاء[4] يبدو الصباحُ

(١) في يتيمة الدهر ٣ / ١٥ « المجد » مكان « المال »
(٢) » » » « وقد » مكان « اذا » (٣) لعل صوابه كتب
(٤) » » » ٣ / ١٥ « للقاء » مكان « باللقاء » .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ذاك ان تم لي فقد عذب العيـ ـش ونيل المنى وريش الجناحُ

وله الى غيره :

جاد لي بالكتاب[١] من صرف دهري بكتاب يسرني أو رسولِ
فعلى قدر مـا تكلف من وصـ ـم لي بعلمي بقطعه للوصول
أشكر البذل من جواد وان زا م دالى البذل جاءني من بخيل

وله أيضـاً :

أمثلي ياأخي وشقيق روحي[٣] يفارق عهده عند الفراقِ
ويسلو سلوة من بَعد بُعد وينسبه الشقيق الى الشقاق
واقسم[٢] بالعناق وتلك أوفى وأشفى من يميني بالعتاق
لقد الصقت بي ظنـاً ظنيناً تجافى جانباه عن اللصاق[٤]

وله أيضاً :

فديت أخاً يواصلني بكتب أسرَّ من البشارة حين تاتي
أخ لم يرض لي بالوصل حتى حباني بالتحية[٥] من حياتي

وله أيضـاً :

ورد الكتاب فديته من وارد[٦] فيه لقلبي من حياتي موردُ
فرأيته كالدر نضد عقده في كل فصل منه فصل مفرد

* * *

حدثنا أبو منصور القشوري وكان من الجند المولدين قال : كنت

(١) لعله بالعتاق (٢) في معجم الأدباء لياقوت ٩/ ١٣٩ : قسم نفسي
(٣) في معجم الادباء : فاقسم (٤) في معجم الأدباء : طلباً قبيحاً ، التصاق
(٥) التحية : البقاء (٦) في يتيمة الدهر ٣/ ١٥ « فله » مكان « فيه »

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أخدم وانا حدث في دار نصر القشوري المرسومة بالحجبة من دار المقتدر بالله، فركب المقتدر بالله يوماً على غفلة وعبر الى بستان الخلافة المعروف بالزبيدية وأنا مشاهد لذلك في نفر في الخدم والغلمان، وتشاغل أصحاب الموائد والطباخون بحمل الآلات والطعام وتعبيتها [١] في الجون فانفلت [٢]، وأعجل هو في طلب العظام [٣]، فقيل له لم يحمل بعد، فقال انظروا ما كان، فخرج الخدم مخفرين [٤] ليس يجسروا يعودوا فيقولوا ماجاء شيء. وهم يتشاورون فيما يفعلونه، فسمعهم جعفر ملاح طيار المقتدر فالرئيس [٥] على الملاحين برسم الخدمة عليهم [٦]، قال فهاتم مامعه، فاخرج من تحت الطيار جونة مليحة خيازر [٧] لطيفة فيها جدي بارد وسكباج مبرود وبزماورد [٨] وآدام وقطعة مالح منقور [٩] طيبة وأرغفة سميذ جيدة وكل ذلك نظيف، واذا هي جونة تعمل له في منزله في كل يوم. تحمل اليه فيأكلها في موضعه من الطيار ويلازم الخدمة. فلما حملت الى المقتدر استنظفها وأكل منها واستطاب المالح والآدام فكان أكثر اكله منه. ولحقته الأطعمة من مطبخه فقال ما آكل اليوم الا من طعام جعفر الملاح، فأتم اكله منه وأمر بتفريق الطعام على من حضر. ثم قال قولوا له هات الحلوا، فقال نحن لا نعرف الحلوا، فقال المقتدر ماظننت ان في الدنيا من يأكل طعاماً بلا حلوا بعده، فقال الملاح

(١) لعله : تعبيتها (٢) لعله : فأثقلت (٣) لعله : الطعام
(٤) لعله : محضرين (٥) لعله فقال للرئيس (٦) لعله سقط مامعناه (معي طعام) (٧) خيازر جمع خيزران (٨) طعام من البيض واللحم فارسي راجع مجلة المجمع م ٣ ص ٣٢٧ (٩) لعله مقور يقال مقر السمكة المالحة نقعها في الخل.

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

حلوانا التمر والكُسْب[1] فان تنشط له أحضرته ، قال لا هذا حلوا صعب لاأطيقه فاحضرونا من حلوانا ، فاحضرت عدة جامات فاكل وجلس للشرب ، ثم قال لصاحب المائدة : اعمل في كل يوم جونة تنفق عليها مابين عشرة دنانير الى مائتي درهم وسلّمها الى جعفر الملاّح تكون برسم الطيّار أبداً ، فان ركبت يوماً على غفلة كما ركبت اليوم كانت معدّة ، وإن حان المغرب ولم أركب كانت لجعفر . فعملت الى ان قتل المقتدر ، وكان جعفرياً خذها وربما حاسب عليها الأيام وأخذها دراهم ، وما ركب المقتدر بعدها على غفلة ولا احتاج اليها .

ويشبه هذا مابلغني عن المعتضد انه طلب يوماً لوناً من طعام ، فقيل له ماعمل اليوم ، فانكر ذلك وقال : يجب ان لا يخلو المطبخ من كل شيء حتى اذا طلب لم يتعذر ، ووقع الى ديوان النفقات باقامة ذلك اللون الى ان يرد التوقيع بقطعه ، فكان يصلح وينفق عليه دراهم كثيرة ولا يحضر المائدة توقعاً ان يطلبه فيقدم عند الطلب كما رسم ، فمضى على ذلك سنة ولم يطلبه ، ثم رفعت اليه حسبة وكان يقف بنفسه على حساباته ، فرأى ما انفق على ذلك اللون في طول السنة فاستهوله وقال استغفر الله ينفق لي من مال المسلمين على لون لم آكله هذا كله انّ هذا لعين السرف ، اقطعوا عمله ولايقع معاودة لمثل هذا في هذا ولا في غيره . وقالوا كان اللون جزورية فكان يذبح له الطباخ في كل يوم قلوصاً فلذلك عظمت النفقة ، وقالوا بقرة[1] فكان يذبح في كل يوم عجلاً ، وقالوا مضيرة[2] بفراريج كل ذلك سمعته .

(١) هو عصارة الدهن وثفله (٢) لعله بقرية مثل جزورية (٣) المضيرة طعام يتخذ من اللبن الحامض

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

حدثنا ابو سحاق ابراهيم بن احمد بن محمد الشاهد المعروف بالطبري قال :حدثنا أبوبكر بن صالح الأبهري الفقيه المالكي وهو باق إلى الآن ومحله مشهور في الورع والعلم ،قال: رأيت في المنام رجلاً من الزهاد — ذكره لي — و كأني اطلبه ،فخرج عليَّ من بين نخل وعليه فوطتان متزر بإحداهما متشح بالاخرى كأنه سندي ،فقلت له :قل لي شيئاً او عظني بشيء . فقال: قل اللهم قصِّر أملي وحسِّن عملي واستنقذني من ذل الطمع .

* * *

وحدثنا قال: حدثنا جعفر الخلدي الصوفي قال :حدثني الخوَّاص الصوفي[1] قال: ركبت في البحر مع جماعة من الصوفية ، فلما اوغلنا فيه كسر بنا وركبنا خشباً من خشب المركب ونجا منا جماعة ،فوقعنا الى ساحل لاندري أين هو ولا ماهو ،فأقمنا فيه أياماً لانجد ما نقتاته واحسسنا بالهلاك فاجتمعنا وقال بعضنا لبعض: تعالوا حتى نجعل لله عز وجل على انفسنا إن هو خلصنا من هذا المكان واجباً أن ندع له شيئاً،فقال بعضنا :لا افطر الدهر، وقال بعضنا: اصلي كل يوم كذا وكذا ركعة،وقال بعضنا: ادع الكذاب ،إلى أن قال كل واحد من الجماعة شيئاً ،وقالوا لي:ماتقول أنت؟فقلت:لاآكل لحم فيل أبداً ،فقالوا :ماهذا الهزل في مثل هذا الموضع ؟فقلت :والله ماتعمدت الهزل ولكني منذ بدأتم اعرض على نفسي شيئاً ادعه لله عز وجل ،فلا تطاوعني نفسي الى غير هذا الذي لفظت به ،وما قلت إلا ما اعتقدته .فقالوا لعل لهذا أمراً. وتفرقنا بعد ساعة نطوف تلك الأرض نطلب شيئاً للأكل ،فوقعنا على فرخ

(١) الفرج بعد الشدة ٢ / ٧٣

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فيل في نهاية السمن، فأخذه أصحابنا واحتالوا فيه (١) حتى ذبحوه وشووه، وقالوا تقدم فكل، فقلت منذ الساعة تركته لله عز وجل، ولعل ذلك الذي جرى على لساني من ذكره انما هو سبب موتي لأني لم آكل منذ أيام شيئاً، ولا أطمع في شيء آخر آكله وما يراني الله انقض (٢) عهده فكلوا، واعتزلتهم. فأكلوا وشبعوا وعاشوا وأقبل الليل فتفرقوا في مواضعهم التي كانوا يبيتون فيها واويت الى أصل شجرة كنت ابيت عندها، فلم يكن الا ساعة واذا بفيل أقبل من الموضع الذي استخرجنا منه الفرخ، وهو ينعر والصحراء قد امتلأت بنعيره وشدة وطأته وهو يطلبنا، فقال بعضنا لبعض: قد حضر الأجل، فاستسلموا وطرحوا أنفسهم الى الأرض على وجوههم، فجاء الفيل وجعل يقصد واحداً واحداً فيشمه من أول جسده الى آخره فاذا لم يبق منه موضع الاشمة شال احدى قوائمه فوضعها على الرجل حتى يفسخه فاذا علم أنه قد تلف شال قائمته وقصد الآخر ففعل به مثل فعله بالأول، على هذا إلى أن لم يبق غيري وأنا جالس منتصب أشاهد مايجري وأدعو واستغفر ماطرحت نفسي ولا هربت الى أن قصدني، فحين قرب مني طرحت نفسي على ظهري فجاء حتى تشممني من سائر أعضائي او اكثرها كما فعل بأصحابي ثم أعاد تشممي مرتين أو ثلاثاً ولم يكن فعل ذلك بهم، ثم لف خرطومه علي وشالني في الهواء فقلت هذه قتلة اخرى يريد ان يقتلني بها فما نحى خرطومه عني حتى جعلني فوق ظهره، فانتصبت جالساً وحفظت نفسي وحمدت الله سبحانه على تأخر القتل وجعلت أعجب مرة واتوقع القتل أخرى، والفيل يهرول ويسرع الى ان أضاء الفجر فوقف وأصعد خرطومه

(١) بالأصل: واجالوا والصواب في الفرج بعد الشدة. (٢) بالاصل: ان انقض

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الي، فقلت :حضر الأجل، فلفه علي وأنزلني على رفق إلى الأرض وتركني عليها وجعل يسعى في الطريق التي جاء منها ،وأنا لا أصدق فلما بعد عني حتى لم أره اقبلت أدعو وأصلي ، وتأملت موضعي واذا انا على محجة فمشيت عليها نحو فرسخين فاذا بلد عظيم قد لاح لي فقصدته ودخلته فإذا هو بلد من بلدان الهند عظيم وذكر اسمه . قال :فعجب أهله مني وسألوني عن قصتي فأخبرتهم بها، فزعموا أن الفيل قد سار في هذه الليلة الواحدة مسيرة أيام وتسببت الى الخروج من عندهم والنقلة من بلد إلى بلد حتى حصلت في بلدي سالماً .

* * *

قال حدثني جعفر قال: ودّعت في بعض حجاتي المزين الكبير الصوفي[1] وقلت له :زودني شيئاً ،فقال: ان ضاع منك شيء واردت[2] أن يجمع الله بينك وبين إنسان فقل ياجامعَ الناسِ ليومٍ لا رَيبَ فِيهِ إنَّ اللهَ لا يُخلفُ الميعاد، اجمع بيني وبين كذا ،فان الله يجمع بينك وبين ذلك الشيء أو ذلك الإنسان .

قال فجئت الى الكتاني الكبير[3] الصوفي فودعته ، وقلت له : زوّدني شيئاً، فأعطاني فصاً عليه نقش كأنه طلسم وقال :اذا اغتممت فانظر إلى هذا فان غمك يزول .قال : وانصرفت فما دعوت الله بتلك الدعوة في شيء الا استجيبت ولا رأيت الفص وقد اغتممت الا وزال غمي ، فاناذات يوم أعبر قد توجهت الى الجانب الشرقي من بغداد حتى هاجت ريح عظيمة وأنا في السميرية والفص في جيبي فأخرجته لأنظر اليه فلا أدري كيف ذهب مني

(١) اسمه ابو الحسن علي . المتوفى ٣٢٨ راجع كتاب الانساب للسمعاني ٥٢٧

(٢) لعله : او اردت (٣) هو ابوبكر بن محمد بن علي ابن جعفر المتوفى ٣٢٢ راجع طبقات الشعراني .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

في الماء أو في السفينة أو ثيابي ،فاغتممت غماً عظيماً فدعوت الله تعالى وعبرت وما زلت (أدعو) الله تعالى بها يومي وليلتي ومن غد وايامًا فلما كان بعد ذلك أخرجت صندوقًا فيه ثيابي لألبس[1] شيئًا منها ، ففرغت الصندوق فاذا أنا بالفص في أسفل الصندوق فأخذته وشكرت الله عز وجل .

* * *

وحدثني ابو الحسن احمد بن يوسف بن البهلول التنوخي قال : حدثني احمد بن الطيب قال كنت بحضرة المعتضد فجاء رجل يصيح بالباب «نصيحة» فأخبر بذلك فقال :أخرجوا اليه وقولوا له يذكرها، فعاودوا[2] وقالوا قد قال لا أذكرها إلا لأمير المؤمنين ،فقال قولوا له ان لم تكن نصيحة بالغت في عقوبتك ،فخرجوا وعادوا فقالوا قد قال رضيت ، فأدخل وأنا حاضر فسلم على الخليفة ،فقال مانصيحتك؟ فقال رقية وقعت إليّ تحبس السم عن الملسوع في الحال، فقال المعتضد هاتوا عقرباً قال فكأنها كانت معدة فأتي بها في أسرع وقت فاومى الى الخادم بحضرته فطرحت عليه فلسعته فصاح فقال له الرجل: ارني موضع اللسعة فأراه فأخرج حديدة لاحد لها وجعل يمسح بها من أعلى موضع اللسعة والسم الى أسفل ويقول :(بسم الله اوم سرا ومربهل بنى تبعه كرواری ابهج ابهج نهشن بهوذا له مهز استروم لوبه قرقر سعهله)[3] ويكرر ذلك دفعات الى أن قال الخادم قد سكن الوجع عن يدي كله[4] الاموضع اللسعة فاني احس منه بقية ، قال أعطوني ابرة فجاءوه بها ففتح الموضع

(١) الكلمة مطموسة (٢) الصواب : فعادوا (٣) في شمس المعارف للبوني مايشبه هذا (٤) لعله : كلها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

فخرج منه شيء أصفر وقام الخادم معافى ، فأمر المعتضد فكتبت الرقية وخلدت (في) الخزانة وأمر للرجل بجائزة سنية .

قال لي ابو الحسن: وقد جربت على الزنبور فصحت. وسبيلها ان تجرب على الحية لأن قوله تحبس السم يدخل كل ذلك تحته ، وأنا رأيت أحمد بن يوسف يرقي بهذه الرقية على هذا الموضع فيقوم الملسوع من بين يديه يمشي وهو معافى

حدثني ابو الفرج المعافا بن زكريا الفقيه على مذهب أبي جعفر الطبري أحد خلفاء قاضي القضاة على بعض السواد قال : حدثني أبو طالب بن البهلول القاضي عن رجل عن أبي الطيب[1] بهذه الحكاية عن هذا[2] وانسي أبو الفرج اسم الرجل ولا أشك والله أعلم انه ابو احمد الرازي : هذه الحكاية منتشرة جداً في آل البهلول عن هذا الرجل عن أبي الطيب[1] وجميعهم يرقي بها وينقلها قولاً وعملاً

* * *

انشدني ابو الحسن علي بن هارون بن يحيى بن المنجم لنفسه، وكتب بها الى علي بن هارون بن خلف بن طياب في غيبة كان غابها وتأخرت عنه كتبه وفيه صنعة لأبي الحسن بن طرخان :

بيني[3] وبين الدهر فيك عتاب ... سيطول ان لم يمحه الإعتاب

ياغائباً بوصاله ومزاره[4] ... هل يرتجي من غيبتيك اياب

ماغاب من لم ينأ صفو وداده ... وان ابوا غياب[5]

(١) يريد احمد بن الطيب ولعل كنيته ابو الطيب (٢) لعله يريد: بعينها
(٣) ارشاد الاريب ٥ / ٤٤٢ (٤) في الارشاد : وكتابه
(٥) بياض بالأصل والبيت ليس موجوداً في الارشاد

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لولا التعلل بالرجاء تقطعت نفس عليك شعارها الاوصابُ
لايأس من روح الإله فانه يصل القطوع ويقدم[1] الغياب
فاذا دنوت مواصلا فهو المنى سعد المحب وساعد الاحباب
واذا نأيت فليس لي متعلل الا رسول بالرضا و كتاب

* * *

أنشدني ابو الفرج احمد بن علي بن يحيى بن المنجم لنفسه والقافية في الابيات كلها لفظة واحدة باختلاف المعنى :

سيدي انت و مَن عادتهُ باعتداء او بجور جاريهْ

وهذه الابيات قد مضت في غير هذا الجزء من الكتاب .

* * *

انشدني الاستاذ ابو احمد الحسين بن محمد بن سليمان لنفسه :

أيا من قده أَلِفٌ ويا من صدغه لامُ
لقد اكثرت لوّامي ولو أنصفت مالاموا

* * *

وأخبرني شاهد من الشهود ببغداد المقبولين وسألني أن لا أذكر اسمه وهو حي فلذلك لم أسمه قال : كنت احد الشهود الأربعة الذين ادخلوا مع قاضي القضاة ابي محمد وهو إذ ذاك غير متقلد شيئاً من الأعمال، ومعنا ابو بكر الاصفهاني صاحب سبكتكين التركي مولى معز الدولة لما وثب على الأمر وتسمى بالإمارة ، فأدخلونا وليس معنا سابع حتى شهدنا على المطيع لله بأنه قد

(١) في الارشاد : ويحضر

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

خلع نفسه وقرأنا عليه رقعة الخلع وقررناه بما فيه وخرجنا ، فأُدخلنا الى دار اخرى من دور الخلافة، حتى حصلنا بحضرة الامير ابي بكر عبدالكريم بن المطيع ، فبايعناه بالخلافة وسلمنا عليه بها وخرجنا فجلسنا في مجلس قريب من مجلسه لنوقع خطوطنا بالشهادة من كتاب الخلع ، قال: واستسقى أمير المؤمنين الطائع ماءً فجاء بعض الخدم بكوز فيه ماء فشربه وخرج ، فرأينا الكوز وكنت عطشانا فقلت له: يا استاذ اسقني فجاءني بماء في ذلك الكوز بعينه فشربت منه وكتبنا خطوطنا وخرجنا .

يتبع

* * *

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net